رواية الشيخين اتقوا النار ولو بشق تمرة وقد يدّعى
ان التقليل ايضا استفيد من قد خولها لا منها لأن القلة
والشق يستفاد من التقليل كما في بصحة الكذوب النوع
السادس من الانواع الثمانية ما ياتي من الكلمات على
سبعة اوجه وهو قد لا غير فاحدها وجهها ان تكون
اسما بمعنى حسب وهذا قد تبعان احدهما انها معربة
رفعا على الابتداء وما بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون
وعلى هذا يقال قدي اذا اضيفت الى ياء المتكلم قدي درهم
بغير نون الوقاية كما يقال حسبي درهم بغير نون وجوبا
والثاني انها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا
وهو مذهب البصريين وعلى هذا يقال قدني بغير نون حملا على
حسبي وقدني بالنون للسكون لانه الاصل في البناء الثاني من
الاوجه قد ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي وهي مبنية اتفاقا وتتصل
بها ياء المتكلم فيقال قدني درهم بالنون وجوبا كما يقال
يكفيني درهم بالنون وياء المتكلم في محل نصب على المفعولية ودرهم
فاعل الثالث من اوجه قد ان تكون حرف تحقيق لكونها تفيد
تحقيق وقوع الفعل بعدها فيدخل على الفعل الماضي اتفاقا نحو
قد افلح المؤمنون فحققت حصول الفلاح لهم نصب بحرف قيل

حملا

وتدخل

وتدخل على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي قد علم
حصول العلم لله تعالى محققا وشمل دخولها على الماضي والمضارع قول
التسهيل وعليهما للتحقيق الرابع من اوجه قد ان تكون حرف توقع
لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره فتدخل عليهما اي على الماضي والمضارع
على الاصح فيهما وفي قوله ايضا تسامح لان قد التي للتحقيق تدخل على
المضارع الا في قول ضعيف عبر عنه بقيل نقول في المضارع قد يخرج
زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا قد لا على ان الخروج منتظر
متوقع ونقول في الماضي قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه وفي التنزيل
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها لانها كانت تتوقع سماع
شكواها هذا مذهب الاكثرين من النحويين وزعم بعضهم انها اي
قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع
في المستقبل والماضي قد وقع فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع
وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انها تدل على انه اي الفعل
كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر وهو
ركوب الامير ويتوقعون الفعل وهو الركوب وذهب المحقق الرضي
الى ان قد لا تفيد التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد تقريب
الزمان الماضي من الزمن الحال نحو قد قام زيد فانها تقرب الماضي من
الحال ولهذا التقريب تلزم قد مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة
حقيقة اما ظاهرة في اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم

نقـ